

6661-Arab
050375

مع «كتاب المحن» (*)

لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي
المتوفى سنة 333 هـ

عرض ومراجعة: عبد الله يحيى السريحي (*)

شهدت الفترة الزمنية التي عاش فيها أبو العرب التميمي (251 - 333 هـ) أهم المتغيرات الكبرى في تاريخنا السياسي والفكري والحضاري، وحفلت بالمتضادات أو المتناقضات الكبرى، ففي هذه المرحلة بلغت الثقافة والحضارة الإسلامية أوج ازدهارها وتضجها، فهي مرحلة التقدم العلمي، والنشاط والإبداع الفكري الواسع في مختلف العلوم والفنون (التفسير والحديث والتاريخ واللغة والأدب والطب والكيمياء والفلك... إلخ). وفيها بلغ التفاعل الواعي والمتميز مع الحضارات والثقافات الأخرى أقصاه؛ ولهذا فقد كان المستشرق "آدم متز" محققاً عندما أطلق على هذه الحقبة وصف

(*) نُشر كتاب المحن، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي، بتحقيق الدكتور يحيى وهيب الجبوري، وصدرت طبعته الأولى عن دار الغرب الإسلامي، ببيروت سنة (1983م)، والطبعة الثانية سنة (1988م)، والطبعة الثالثة سنة (1427هـ/2006م)، وصدرت بشرة أخرى لهذا الكتاب في العام التالي لصدر الطبع الأولى لنشرة الدكتور الجبوري، أي عام (1404هـ/1984م)، تحقيق ودراسة الدكتور عمر سليمان العقيلي عن دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض. واعتمدنا في دراستنا على هذه الطبعة.

(*) باحث يمني متخصص في تحقيق المخطوطات التراثية.

المعاش، ويعزز من لبنات التسامح ضمن إطار مجتمعنا الفكري بوجه خاص.

• تصحيح مفهوم قيم الحرية والاختيار ضمن إطار منظومة القيم الفكرية؛ لنتمكن من تأسيس مجتمع واعي حر.

• تحرير مفهوم القداسة للفهم البشري للنص الديني من الغلو العملي، الذي وضع في كثير من ردود الأفعال، وبرزت آثاره العنيفة في بعض الكتابات المشحونة بالإقصاء والتفسيق والتضليل والتكفير.

وأختم ورقتي هذه باستعادة الشيخ المجدد محمد عبده رحمه الله من السياسة حين قال: "أعوذ بالله من السياسة، ومن لفظ السياسة، ومن معنى السياسة، ومن ذكر السياسة، ومن كل بلد تذكر فيها السياسة، ومن ساس ويسوس وسائس ومسوس" (1).

D2646



02 Temmuz 2018

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA CELEN DOKÜMAN

(1) التوحيدي، عبد العزيز بن عبد المحسن، رسائل خفت عليها من الضياع (بيروت: دار الناشر العربي الدولي، 1421 هـ) 31.

٥٢٥ ع أبو العرب محمد بن أحمد، ت ٣٣٣ هـ
المحن / لابي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام
التميمي؛ برواية أبي جعفر أحمد بن محمد التميمي؛
تحقيق ودراسة عمر سليمان العقيلي. - ط ١. - الرياض:
دار العلوم، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

٥٠٨ ص ٢٥ سم

١. التاريخ الاسلامي ٢. الاسلام - تراجم.
أ. العقيلي، عمر سليمان، محقق ب. التميمي، أحمد بن
محمد، رواية ج. العنوان

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

Ebu'l-Arab, Muhammed/b. Ahmed
b. Temim el-Kayrawānī (d. 333)

Tabakātu Ulemāi Ifrikiyye
ve Tūnus, 23-28

D. Baz: 5046

Ebu'l-Arab Muhammed b. Ahmed,
Tabakatu Ulemai Ifrikiyye ve
Tunis, Tunis 1985

Demirbay: 5046

٢٨٢ - القيرواني، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم (٣٣٣ هـ - ٩٤٤ م)

طبقات علماء افريقية وتونس

نشره: علي الشابي ونعم الباي

طبعة جديدة، ٣١٤ ص

(الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٦٨)

Ebu'l-Arab Kayrawani

G. KİTABI-AT

Ebu'l-Arab Muhammed b. Ahmed b. Temim
el-Kayrawani
el-Ifriki

13572 BEN CHENEB. Notice sur un
manuscrit du Ve siècle de l'hégire intitulé
"Kitab Tabaqāt 'Olamā i Ifriqiyya" par
Abou l'Arab Moḥammed ben Ahmed ben
Tamim et-Tamim el-Qairawāny el-Ifriqy.
JA ro ser., 8 (1906), pp. 343-360

Kitabu tabakati ulama
i Ifrikiyye.

M. S. asra nit "Kitabu Tabakāt Ulemā-i
Ifrikiyye" ismiyle Ebu'l-Arab Muhammed b.
Ahmed b. Tamim et-Tamim el-Kayrawani
el-Ifrikiya bir elyazması üzerine
not.

1599 YOUNG, Michael J.L., 'Abu l-'Arab
al-Qayrawani and His Biographical Dictionary
of the Scholars of Qayrawan and Tunis'.
Al-Masāq (Leeds, UK), Vol.6, 1994,
pp.57-75

Ebu'l-Arab

25 EKİM 1992

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

297.94
AB.K

Abu al-'Arab, Muhammed b. Ahmed al-Tamimi

(Kitab al-miham)

كتاب المحن / تأليف أبو العرب محمد
بن أحمد بن تميم التميمي: تحقيق يحيى وهيب
الجبوري - بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٢

567 p.; 25 cm.

Includes bibliographical references
Includes index

1. Prophet Muhammad, Companions I. Al-Djuburi
Yahya Wahib (ed.) II. Author (Arabic) III. Title
IV. Title (Arabic)

9795

9

IRICA

818 YOUNG, M.J.L. Abū l-'Arab al-Qayrawānī and his
biographical dictionary of the scholars of Qayrawān
and Tunis. Al-Masāq, 6 (1993) pp.57-75

Ebu'l-Arab

21 EKİM 1992
MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

3987- Ben Cheneb, M., "Notice sur un manuscrit du Ve siècle de l'hégire
intitule 'Kitab Tabaqāt 'Olamā i Ifriqiyya' par Abou l'Arab -
Moḥammed ben Ahmed ben Tamim et-Tamim el-Qairawāny el-Ifri-
qy", JA, 1906, 8: 343-60.

Ebu'l-Arab, Muhammed b. Ahmed

(945)

التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد
المحن. تحقيق ودراسة: عمر سليمان العقيلي. الرياض: دار العلوم للطباعة
والنشر، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. ٥٠٨ ص.

07 TEMMUZ 1988

050375

Y.K.

EBUL-ARAB

Abū al-'Arab Muḥammad ibn Aḥmad al-Tamīmī, d. 945.

Tabaqāt 'ulamā' Ifriqiyyah wa-Tūnis / Abū al-'Arab Muḥammad ibn Aḥmad ibn Tamīm al-Qayrawānī; taqdim wa-tahqiq 'Alī al-Shābbī, Na'im Hasan al-Yāfi. — [Tunis] : al-Dār al-Tūnistiyah lil-Nashr, 1968.

313 p. ; 25 cm. — (Nafā'is al-makhḥḍāt)

Arabic

I. al-Shābbī, 'Alī. II. al-Yāfi, Na'im Hasan. III. Title.

DT269.T8A3 74-255845 neb 9-17211

DLC Ciy CU InU MH MIU NJP NNC PPT TAU UU

WaU

Abū al-'Arab Muḥammad ibn Aḥmad al-Tamīmī, d. 945.

Tabaqāt 'ulamā' Ifriqiyyah wa-Tūnis

Kitāb tabaqāt 'ulamā' Ifriqiyyah ; wa-Kitāb tabaqāt 'ulamā' Tūnis / ta'īf Abī al-'Arab Muḥammad ibn Aḥmad ibn Tamīm al-Tamīmī, wa-ta'īf Muḥammad ibn al-Ḥārith ibn Asad al-Khushanī. — Beirut : Dar al-Kitāb al-Lubnānī, [1973?]

300 p. ; 24 cm.

Added sp.: Classes des savants de l'Ifriqiya.

Arabic

I. al-Khushanī, Muḥammad ibn Ḥārith, 10th cent. II. Title: Tabaqāt 'ulamā' Ifriqiyyah. III. Title: Tabaqāt 'ulamā' Tūnis.

nef 2-23803

WU

050375 E607 AKAP (?)

I

23986 78

ABU al-'ARAB al-TAMIMI
(Muḥammad ibn Aḥmad).

أبو العرب التميمي
(محمد بن أحمد)

طبقا لعلماء إفريقية وتونس: أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم
القيرواني: ... تقديم وتحقيق علي الشاذلي: ... نعم حسن

- Tunis, al-Dār al-Tūnisiya li al-naṣr, 1968. - 25cm., 313p., couv. ill. [Acq. I5I2-74]

[4° O³ v. 346

[8° Impr. or. 8880

(Tabaqāt 'ulamā' Ifriqiya wa Tūnis. Ed. par 'Alī al-Sābbī et Na'im Ḥasan al-Yāfi. Index: pp. 257-298.

أبو العرب (محمد بن أحمد تميم القيرواني) LB4-D2A-Tun 204/372

CRESM

C.C.O.E.

6070 AI

ABU al-'ARAB al-TAMIMI
إفريقية (Muḥammad ibn Aḥmad)
طبقات علماء إفريقية وتونس

[تونس] 1968، 24 س، 313 ص

Tabaqāt...

الدار التونسية للنشر

8°566

ABU AL-ARAB al-TAMIMI

(Muḥammad ibn Aḥmad)

Ac 19

Tabaqāt 'Ulama' Ifriqiya wa Tūnis

74725

Tunis 1968

Inv. 2049

MADAT LITTE. ORIENTAL
SONIA GALLER BLOOMAN

من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي

”تراجم مؤرخين ورعاة جغرافيين“

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	78075
Tas. No:	929 SAI. M



Beirut
1999

- Ebt'l-Arab

أبو العرب محمد بن تميم القيرواني

(ت حوالي 333 هـ / 945 م)

محمد بن أحمد بن تميم بن تمام القيرواني المعروف بأبي العرب التميمي، ولد حوالي سنة 260 هـ / 873 م من أسرة عريقة تولت مقاليد ولاية إفريقية قبل ظهور الدولة الأغلبية. فقد كان جده تمام بن تميم أميراً لتونس قبل أن يتمكن محمد بن مقاتل كعكي المستبد بالقيروان من التغلب عليه بمساعدة إبراهيم بن الأغلب وإرساله إلى بغداد أسيراً حيث توفي بها سجيناً، رفض أبو العرب محمد التميمي خدمة الدولة وتولي الوظيفة وانصرف إلى تلقي العلم بمسقط رأسه القيروان التي كانت مركزاً للعلم بإفريقيا وقد سمع أيضاً عن جماعة من شيوخ سحنون. وبلغ عدد من أخذ عنهم 154 عالماً منهم أبو داود العطار. وعيسى ومحمد ابني مسكين، وسليمان بن سالم، وسعيد بن حداد، وابن طالب وعبد الجبار بن خالد. فاشتهر بعلمه الغزير وأخلاقه الفاضلة ذكره عبد الله الخراط بقوله: «كان صالحاً ثقة عالماً بالسنن والرجال من أبصر أهل وقته بها. حسن التقيد كريم النفس والخلق» وقد أهلتهم معارفه الواسعة ومواقفه الصريحة أن يصبح أحد أقطاب المذهب المالكي الذين جاهدوا بأرائهم فحبس وقيد مع ابنه على عهد بني الأغلب، واتخذ موقفاً عدائياً من قيام الدولة العبيدية الفاطمية ببلاد المغرب. فقد شارك في ثورة أبي يزيد مخلد بن كيداد الملقب بصاحب الحمار وخرج معه لمحاربة بن عبيد عند حصاره للمهدية. لكن أبا يزيد لم يطمئن لتأييد أبي العرب له. فتخلى عنه خوفاً من آرائه الصريحة في سلوك الحكام.

بعد محنة الأسر والسجن ظل أبو العرب معادياً للفاطمين حتى وافته المنية بالقيروان حوالي سنة 333 هـ / 945 م. وقد كان في حياته يدعو لنصرة المذهب

البساتين وإجراء الأنهر واتخاذ الرحاء والمستغلات وغير ذلك. واتسعوا في البلد وتفسحوا فيها وأنتهم الوفود والرفاق من كل الأمصار وأقاصي الأقطار. فقال ليس أحد ينزل بهم من الغرباء إلا استوطن معهم وابتنى بين أظهرهم لما يرى من رخاء البلد وحسن سيرة إمامه وعدله في رعيته وأمانه على نفسه وماله. حتى لا ترى دار إلا قيل هذه لفلان الكوفي، وهذه لفلان البصري، وهذه لفلان القروي. وهذا مسجد القرويين ورحبتهم، وهذا مسجد البصريين، وهذا مسجد الكوفيين. واستعملت السبل إلى بلد السودان وإلى جميع البلدان من مشرق ومغرب بالتجارة وضروب الأمتعة، فأقاموا على ذلك سنتين أو أقل من ذلك أو أكثر، والعمارة زائدة والناس والتجارة من كل الأقطار تاجرون، فلما كانت السنة الثالثة اجتمعت الإباضية بالمشرق وتراسلوا فيما بينهم وقدم القوم وجمعهم البصرة...

فأجمع رأيهم على أن يوجهوا إليه بعشرة أحمال من المال وأرسلوا إلى رسلهم الأولين وأعلموهم بما جمعه من المال، وأن ذلك كله في سر وخفاء من العمال والأجناد لئلا يطلعوا عليهم فيهلكوهم، وسألوهم كتمان ذلك فأجابتهم الرسل إلى ما دعوهم إليه من حمل الأحمال وتوجيههم بها إلى عبد الرحمن فلم تزل بذلك حتى أتت البلد ونزلت بالموضع الذي نزلت به أولاً، ثم وجهت نحو عبد الرحمن فوجدوا الأمور قد تبدلت وأحوال المدينة والأشياء قد حالت وذلك أنهم نظروا إلى قصور قد بنيت وإلى بساتين قد غرست، وإلى أرحاء قد نصبت. وإلى خيول قد ركبت وإلى حفدة قد اتخذت السور والعبيد والخدام قد كثرت فلما رأوا ذلك تحولت نياتهم إلى أن قصدوا قصر صاحبهم فلقوه على ما عرفوا من التواضع فلم يعلموه بما أتوا به ولا ماحركهم إليه حتى لقوا رجالاً ممن يثقون بهم في دينهم، ويسند إليهم في أمورهم فسألوهم عن أحوال عبد الرحمن هل تغيرت وعن أحكامه هل تبدلت. فقالوا بل هو على ما عاينتموه عليه، ما تغير ولا تبدل، ثم أعلموهم بما جاءوا به من المال وعدد الأحمال فقالوا لهم ادفعوها إليه فإنه لا يصرفها إلا في وجهها.

ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستمين،

تحقيق وتعليق، محمد ناصر وإبراهيم بحاز،

قسنطينة، 1986، ص 28 - 33

مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ فِي الْقَيْرَوَانِ

من الفتح الإسلامي
إلى منتصف القرن الخامس الهجري

تأليف
الحسين بن محمد سواط

28 HAZIRAN 1993

مُحَقَّقُ الطَّبْعِ بِمُؤَيَّدَةِ الْمُؤَلَّفِ

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

الرياض - ت ٤٦٤٧٢١٣ - ٤٦٥٠٨١٨

الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Tüphanesi	
ayıt No. :	12919-2
anif No. :	29703 587.177

الجزء الثاني

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

النوع الثالث: ما صنف في رجال الحديث خاصة:

توطئة: لقد كثر اهتمام أهل القيروان بالتصنيف في تراجم علماء بلادهم من المحدثين والفقهاء وغيرهم، حتى كان هذا الجانب من أهم أغراض التصنيف عندهم وألفوا فيه ما لم يؤلفوه في غيره من المجالات، فقد صنفوا في طبقات العلماء وتراجمهم ووفياتهم ومناقبهم، وأنسابهم وأخبارهم^(١)، غير أن الغالب عليهم الجمع في مصنفاتهم بين المحدثين وغيرهم، والكتاب الوحيد - فيما عثرت عليه - الذي اختص بالمحدثين هو كتاب «ثقات المحدثين وضعافهم» لحافظ القيروان أبي العرب محمد بن أحمد التميمي (ت ٣٣٣)، غير أن الكتاب - بكل أسف - لم يصل إلينا، ونظراً لأهميته في توضيح الصورة عن المدرسة الحديثية بالقيروان فقد رأيت أن التعريف به أمر ضروري، واعتمدت في ذلك على بعض النُفث القليلة جداً المتعلقة به والموجودة في بعض المصادر.

كتاب ثقات المحدثين وضعافهم لأبي العرب:

١ - موضوع الكتاب: إن الكتاب كما هو واضح من عنوانه يدخل في كتب رواة الحديث عامة، فلم يقتصر على نوع من الرواة كالثقات أو الضعفاء أو رجال كتاب مخصوص من كتب الحديث، بل إنه لم يختص بالأفارقة أيضاً فقد عثرت في تهذيب التهذيب على نقل ابن حجر عنه توثيق بعض محدثي المشرق، منهم: عبدالرحمن بن علي بن شيان الحنفي اليمامي^(٢) والحسن بن بشر الكوفي^(٣)، كما نقل عنه في اللسان في ترجمة إبراهيم الشامي البغدادي^(٤)، أما شموله لمن دخل إفريقية من المحدثين فأمر مفروغ منه، ذكره أبو العرب نفسه فيما وصل إلينا من

أناه الخضر وكان جنيًا، مما يطول ذكره^(١)، وقال ابن خلدون: «الصحيح أن الخضر قد مات»^(٢).

- لقد اشتمل الكتاب على أخطاء تاريخية تتعلق بضبط تسلسل الحوادث، وضبط التواريخ المختلفة^(٣).

- عدم الاهتمام بذكر من كان بالقيروان وإفريقية من علماء الحنفية، وقد أدى إهمال المؤلفين المالكية في الطبقات والتراجم لأعلام المذهب الحنفي إلى ضياع معالم شخصيات هؤلاء وآثارهم.

- عدم ترتيب المادة العلمية وتنسيقها كما ينبغي، حيث إنه قد يعالج نفس النقطة في عدة مواضع من الترجمة، ويؤخر في ترجمة ما قدمه في أخرى وغير ذلك من مظاهر التفكك وتشتت المعلومات.

- لقد اهتم المالكي بأخبار العباد والزهاد، وأحوالهم وكراماتهم أكثر من اهتمامه بالعلماء وأخبارهم في طلبهم، وأثرهم العلمي، ونحو ذلك، ولا نجد له عذراً في ذلك إلا التأثير بما كان رائجاً في عصره من مظاهر التصوف كما تقدم.

ج - خدمة الكتاب: قام بتحقيق الجزء الأول منه الدكتور حسين مؤنس وطبع في القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.

- ثم حققه كاملاً (بحسب ما وصل منه) الأستاذ بشير البكوش، وطبع في دار الغرب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

(١) انظر: مبحث أهم المواضيع التي صنف فيها القرويون، رقم ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ص ٥٧٩.

(٢) انظر: التهذيب ٢/٢٥٦.

(٣) انظر: التهذيب ٦/٢٣٤.

(٤) اللسان ١/١٢٧.

(٢) تاريخ ابن خلدون ٤/٣٠.

(٣) انظر مثلاً: الرياض ١/٣٢، ٣٣، ٤٦، ٤٨، ٥٦، ١٤١، ٣٠٠.

مَدْرَسَةُ الْحَدِيثِ فِي الْقِيَرَوَانِ

Bos' L Arab (977-988)

28 HA7IRAN 1993

من الفتح الإسلامي
إلى منتصف القرن الخامس الهجري

محقوق الطبع بحفظه للمؤلف

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

الرياض - ت ٤٦٤٧٢١٣ - ٤٦٥٠٨١٨

الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ

تأليف
الحسين بن محمد سواط

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Türkiye	
Yayıncılık No. :	12919-2
Kitap No. :	297-3 247.177

الجزء الثاني

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

حول التعليم في رأي القابسي أو التربية في الإسلام، الأولى سنة ١٩٥٥ م
والثانية سنة ١٩٦٨ م.

— نشر محمد العروسي المطوي تحقيق ح. ح. عبد الوهاب مرة أخرى مع
زيادة تعليق، وذلك سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م، دار الكتب الشريعة - تونس.

— أعاد تحقيق الكتاب محمود عبد المولى - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
بالجزائر - سنة ١٩٨١ م، ط. ٢.

الكتاب الرابع: كتاب المحن للحافظ أبي العرب محمد بن أحمد
التميمي (ت ٣٣٣) (١):
أولاً: موضوعه:

ذكر أبو العرب في كتاب المحن أنواع الفتن والابتلاءات والمصائب التي
نزلت بجملة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين والقراء
والصلحاء والأعيان من أهل المشرق والمغرب إلى زمنه مع بيان أسبابها وصبر من
حلت بهم على مواجهتها (٢).

ثانياً: منهجه:

١ - ترتيبه العام:

أ - صدر أبو العرب كتابه ببعض ما ورد عن النبي ﷺ في الفتن والبلاء،
وعنون لها بقوله: «أحاديث المحن» (٣) وهي ٢٧ حديثاً، كما أورد في هذا الجزء
جملة من أقوال الصحابة والتابعين، وذكر فيه، عرضاً، الفتنة التي تعرض لها
عثمان رضي الله عنه، ثم فصلها بعد ذلك في صلب الكتاب.

(١) انظر: ترجمته رقم ٣٠. (٢) انظر: ص ٣٩ - ٤٧.

(٣) كتاب المحن ط دار الغرب الإسلامي ص ٣٩.

ونظراً لهذا التوسع والزيادات المختلفة جاء كتاب القابسي حوالي أربعة
أضعاف كتاب ابن سحنون.

— لقد اعتمد القابسي على كتاب ابن سحنون في كثير من المسائل، ونقل
عنه في عشرين موضعاً من كتابه، وأحياناً يصرح باسمه، ولم يتعقبه (١).

وعموماً فإن كتاب القابسي أكثر فائدة لما فيه من التوسع وغزارة الأدلة، مع
الاستطراد في مناقشة المسائل، وفي الصناعة الحديثية، ويبقى لابن سحنون فضل
السبق، ومزية الابتداء ووضع الأسس مبنية على الأدلة الشرعية.

خامساً: مميزات كتاب آداب المعلمين:

— إنه أول مصنف مستقل في باب في التاريخ الإسلامي، وقد اعتمد عليه
من جاء بعده، فهو الذي نبه إلى الأسس التربوية للتعليم الابتدائي.

— بنى محمد بن سحنون تلك الأسس التربوية على الأدلة الشرعية،
وخاصة الحديث النبوي وآثار الصحابة والتابعين.

— رسم لنا الكتاب صورة واضحة عن حياة الكتاتيب في إفريقية في القرن
الثالث وأهم القضايا المتعلقة بها.

— ذكر لنا المواد التي كان يتلقاها أطفال المسلمين في كتاتيب القيروان،
ونبه على ما كان منها على سبيل الإلزام وما كان منها على سبيل التطوع.

سادساً: خدمة الكتاب:

— حققه الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب ونشر بمطبعة العرب بتونس سنة
١٣٥٠ - ١٩٣١ م.

— نشره - بدون تحقيق - الدكتور أحمد فؤاد الأهواني مرتين ملحفاً برسالته

(١) انظر مثلاً: ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧.

29 TEMMUZ 1993

مَدَنِيَّةُ الْحَدِيثِ فِي الْقِيَرَوَانِ

من الفتح الإسلامي
إلى منتصف القرن الخامس الهجري

تأليف
الحسين بن محمد سواط

محقوق الطبع بحفظه للمؤلف

الدار العالمية للكتاب الإسلامي
الرياض - ت ٤٦٤٧٢١٣ - ٤٦٥٠٨١٨

الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Türkiye	
Kitap No. :	12919-2
Shif No. :	297.3 547.177

الجزء الثاني

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

الرابع وآخرهم موتاً فيما وقفت عليه هو سعدون بن أحمد الخولاني المتوفى سنة ٣٢٥ هـ وقد نقل القاضي عياض عن أبي العرب في ترجمته^(١).

فكيف إذا توقفت النسخة التي بين أيدينا عند حوالي سنة ٢٥٠ هـ؟

٢ - أصل الكتاب، وما وصل إلينا منه:

لا أجد تفسيراً لذلك التساؤل إلا أن يكون محمد بن حارث الخشني قد سمع من شيخه أبي العرب هذا القسم من الكتاب قبل تمامه، ورحل به إلى الأندلس سنة ٣١١ هـ. حيث جعل له تنمة وسمعه منه هناك تلميذه أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (ت ٤٢٩) الذي وصلنا الكتاب عن طريقه.

أما النسخة الكاملة فقد أصابها ما أصاب بقية كتب القرويين من التلف والضياغ، ووصل إلينا الكتاب مختصراً^(٢) من قبل المحدث الأندلسي الحافظ أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (٣٤٠ - ٤٢٩)^(٣).

والذي جعلني أجزم باختصاره أمور منها:

- إضافة الكتاب إلى الطلمنكي كما نقله أول ناشر له نقلاً عن المخطوط^(٤).

(١) المدارك ١٣٦/٤.

(٢) هذا ما ذهب إليه محققا الكتاب وتابعهما صاحب بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص ١٤٩ ووجدت له بعض القرائن كما سيأتي، أما الأستاذ بشير البكوش محقق رياض النفوس، وهو بصير بالإفريقيات، فقد تحاورت معه في هذا الأمر ووجدت أنه يذهب إلى عدم اختصار الكتاب وأن إضافته للطلمنكي كما ورد في نسخة الطبقات إنما هي إضافة تملك، غير أن أمر اختصاره أرجح لدي بناء على مادته العلمية.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الحفاظ ٤٢٣، تذكرة الحفاظ ١٠٩٨/٣، الشجرة ١١٣/١، سير أعلام ٥٦٦/١٧، الصلة ٤٤/١، جذوة المقتبس ١١٤، بغية الملتبس ١٦٢، ترتيب المدارك ٧٤٩/٣.

(٤) انظر: ط أبي العرب ٤١.

الكتاب الأول:

- عنوانه: طبقات علماء إفريقية لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي جافظ القيروان (ت ٣٣٣)^(١).

١ - موضوعه وتحقيق القول في الزمن الذي غطاه وزمن تأليفه:

خصّص أبو العرب هذا الكتاب لمن كان بإفريقية من الفقهاء والمحدثين^(٢) ابتداء من الصحابة ثم التابعين فمن بعدهم، فترجم لهم مرتبين على نظام الطبقات وذلك بعد أن ذكر فضائل إفريقية وبعض أخبارها فتحها.

ويغطي الكتاب الفترة الزمنية الواقعة بين سنة ٢٧ هـ ومنتصف القرن الثالث، لأنه لم يترجم لمحمد بن سحنون المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، وقال في بعض التراجم الأخيرة «كان له سنّ كسنّ سحنون أو أكبر»^(٣)، وقد توفي سحنون سنة ٢٤٠ هـ.

وإذا علمنا أن أبا العرب قد توفي سنة ٣٣٣ هـ أدركنا أن حوالي ٨٣ سنة ممّا عاصره لم تحظ بأية ترجمة في ما وصل إلينا من الكتاب، وبالتالي فإنه يحق لنا أن نتساءل: هل شرع أبو العرب في تأليف هذا الكتاب في آخر حياته وتوفي قبل أن يتمكن من إتمامه أم أنه أتمه وفقدت بقية النسخة في خضم الاضطرابات والفوضى التي تعرضت لها القيروان إبان ثورة أبي يزيد الخارجي سنة ٣٣٣ هـ كما لا ننسى الدور العبيدي في إتلاف مصنفات القرويين من أهل السنة؟

كلا الاحتمالين وارد، والاحتمال الثاني هو الذي ترجّح لدي، حيث إنني وجدت نقولاً عن أب بالعرب تخصّ أعلاماً عاشوا في الربع الأول من القرن

(١) سبقت ترجمته تحت رقم ٣٠ في المحدثين.

(٢) انظر: ط أبي العرب ١٢. (٣) ط أبي العرب ١٢٣.

مَدَنِيَّةُ الْحَدِيثِ فِي الْقِيَرَاتِ

من الفتح الإسلامي
إلى منتصف القرن الخامس الهجري

تأليف
الحسين بن محمد سواط

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi Yayınları	
Kitap No. :	12919-2
Snif No. :	29703 547.177

الجزء الثاني

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

28 HAZIRAN 1993

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الدار العالمية للكتاب الإسلامي

الرياض - ت ٤٦٤٧٢١٣ - ٤٦٥٠٨١٨

الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ

المتعلقة بالرجال ناتجة عن عدم تخصص المحققين في الحديث وعلومه^(١)،
وينقص ذلك من قيمة جهدهما.

الكتاب الثاني:

١ - عنوانه: طبقات علماء تونس لأبي العرب التميمي (ت ٣٣٣) وهو تابع
لطبقات علماء إفريقية الذي سبق ذكره، كما سيأتي.

٢ - موضوعه: ترجم أبو العرب في هذا الكتاب لمن كان بمدينة تونس
من الفقهاء والمحدثين منذ ظهور العلم بها إلى سنة ٢٤٢ هـ، ويرد هنا نفس
التساؤل الذي مرّ عند الحديث عن طبقات علماء إفريقية، إذ إنّ الفاصل الزمني
بين وفاة آخر مترجم وفاة أبي العرب تصل إلى ٩١ سنة.

٣ - تبعية هذا الكتاب لطبقات علماء إفريقية: إن محمد بن أبي شنب أول
ناشر للكتاب هو الذي سمى هذا الجزء طبقات علماء تونس، ممّا يوهم أنّه كتاب
مستقلّ، ثم جاء على الشاذلي وزميله فدمجا في عنوان الكتاب بين التسميتين
وسمياه «طبقات علماء إفريقية وتونس»، والذي ترجّح لديّ أنّهما كتاب واحد
وذلك للأمور التالية:

أ - لقد استقصيت مواضع ترجمة أبي العرب في المصادر فلم أجد من
نسب إليه كتاباً باسم طبقات علماء تونس.

ب - لقد عنون أبو العرب لهذا الجزء بقوله: «ذكر علماء أهل تونس»^(٢)،
وهذا العنوان يدلّ على أنّ ما سيأتي إنما هو استئناف وبناء على ما تقدّم ولا يدلّ

- كتاب لمحمد بن عمر الواقدي القاضي، المشهور صاحب المغازي، ولعلّ أبا
العرب ينقل عن كتاب المغازي نفسه لتعلّق المادّة المنقولة عنه بذلك^(٣).

- كتاب ليحيى بن معين، ولعلّه تاريخه في الرجال^(٤).

- كتاب للإمام أحمد بن حنبل برواية ابنه عبدالله^(٥).

- كتاب لأبي بكر محمد بن محمد بن اللّباد، وقد أكثر من النّقل عنه^(٦).

- كتاب لأبي عثمان سعيد بن الحداد، وقد أكثر من النّقل عنه، وأحياناً ينقل عنه
بواسطة كتاب ابن اللّباد^(٧).

٧ - خدمة الكتاب:

طُبِعَ الكتاب طبعتين، وما زال يحتاج إلى مزيد من العناية:

- نشره محمد بن أبي شنب الجزائري (ت ١٩٢٩ م) في كتاب واحد مع
طبقات الخشني كما هما في المخطوط، وذلك سنة ١٩١٤ م، ولم يزد على ما
في المخطوط ونشره، وقد طبع الكتاب بفرنسا، ثم صورته دار الكتاب اللبناني
ونسبته لنفسها.

- ثم حقّقه علي الشاذلي ونعيم اليافعي، وطبع في الدار التونسية للنشر سنة
١٩٦٨ م، وقد بذلا في تحقيقه جهداً مشكوراً إلا أنّهما أغفلا الترجمة لبعض
الأعلام لعدم عثورهما عليها، كما توجد في الكتاب بعض الهنات البسيطة

(١) انظر: ص ١٢، ١٤، ١٨، وانظر: ترجمته في التهذيب ٣٦٣/٩.

(٢) انظر: ص ٢٥، ٢٧. (٣) انظر: ص ٢٤.

(٤) انظر مثلاً: ٢٨، ٤٤، ٤٥، ٤٧، وانظر: ترجمة أبي بكر في الرياض ٢/٢٨٣، المعالم
٢١/٣.

(٥) انظر مثلاً: ٣٥، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، وقد سبقت ترجمة ابن الحداد رقم ١٥.

(١) من ذلك مثلاً اعتبارهما أن أحمد بن يزيد القرشي هو أحمد بن يزيد الحراني المذكور في
التهذيب ٩٠/١، انظر: طبقات أبي العرب ٨٣، وراجع ما تقدم ص ٣٨٦.

(٢) انظر: طبقات أبي العرب ٢٤٥.

el-Muvatta

- Malik b. Enes.

ibn al-Arabi Ebu Said 1978

Abdullah b. Daif 1978

Fejban Muh. b. Hassan 1978

Ibn Velib 1978

isa b. Dinar 1979

Asbag b. Feras 1979

Muhammed Sahm 1979

Yahya b. Ibrahim 1979

Muslim b. Haccar 1980

Ibn Dahm 1980

Bazzar 1980

Ibn al-Canad 1980

ibn al-Cabbal 1981

ibn Ziyad en-Nisaburi 1981

Ebn al-Arab 1981

Kasim b. Asbag 1981

Assal 1981

Dalca b. Ahmed 1981

Ibn Hibban 1981

Ibn Saiban 1981-82

Ibn Adir 1982

Hakim el-Kebir 1982

Rabac 1982

Hattabi 1982-83

Darabunir 1983

- Ibn Ebn Zamerin 1983

Ibn al-Farra 1983-84

David Ahm. b. Nasr 1984

Kabir 1984

Ibn al-Jaffar Ebn al-Jalil 1984

- H. Vaygi 1984

- Abdalqani el-Egali 1984

- ibn al-Haggar 1985

- ibn al-Haggar 1985

- Ebu imam el-Past 1985

- Ebu foz el-Hariri 1985

- Ibn Haggar 1986

- Ibn Rasik el-Kayserani 1986

- Ibn Abdilber el-Wamiri 1986

- Kurbali Muh. b. Ahm 1987

- Ibn Ferhan Badreddin 1987

- Baer 1988

- Ibn Zamerin 1988

- ibn al-Kasrani 1988

- Bakalyevsi 1988

- ibn al-Bu'ayy-Sentani 1988

- Ibn Tumar 1988

- ibn al-Arabi al-Haydari 1989

- Kadi Fayz 1989

- ibn Asakir Ebn al-Kasim 1990

- al-Buhārī 1990

- Ibn Beshir 1990

- Hassan 1990

- Ibn al-Hafsun 1990

- al-Hafsun 1990

- al-Hafsun 1991

- ibn al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1991

1991

- Ibn Ferhan Badreddin 1991

- Ibn al-Hafsun 1991

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

- al-Hafsun 1992

الموطا

1978

وصل

موصل الطلاب = قواعد الاعراب

الموطا

أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصمعي المدني المتوفى سنة ١٧٩هـ.

(مصادر ترجمته في سائر كتب الطبقات والتراجم انظرها) من أنباء كتب الحديث وهو كتاب فقه

وحديث يقال إن أول نسخة منه كانت تضم تسعة آلاف حديث وأنه مخصص رواياتها حتى انتهى إلى ما

نهي إليه ويضم الموطا في نسخته الأخيرة مائة حديث مستندة و٢٢٢ حديثاً مرسلة و٦١٣ حديثاً موقوفاً

و٢٨٥ رأي التابعين، وهناك روايات مختلفة للموطا وهو يشبه في ذلك الجامع الصحيح للإمام

البخاري، يقول سزكين ومع ذلك لا نستطيع أن نستنتج من هذا الاختلاف بين الروايات أن مالكا كان

واضحاً أن مالكا هو الذي ألف موطاه إلى آخر كلامه فيه أنه انظر (تاريخ التراث العربي لقواد سزكين

١: ٤٥٨) خ في سائر مكتبات العالم انظر (الفهرس الشامل (حديث): ١٢٣٩-١٦٤٩) وطبع في

دمشق سنة ١٢١٦هـ وسنة ١٣٠٦هـ ونص سنة ١٣٤٩هـ لطبع سنة ١٣٥٩هـ وطبعات أخرى.

أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري

المعروف بالأعرابي المتوفى سنة ١٣٤هـ (سيرة

أعلام النبلاء ١٥: ٢٠٧، والبداية والنهاية

١١: ٢٢٦، وشذرات الذهب ٢: ٢٥٤).

حديث مالك

(سيرة أعلام النبلاء ٨: ٨٥).

عبد الله نافع مولد بني مخزوم المتوفى سنة

١٨٦هـ (الديباج المذهب: ١٣١، كخالة

١٥٨: ٦).

تفسير الموطا

(سيرة أعلام النبلاء ٨: ٨٦).

محمد بن حسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ

(سيرة أعلام النبلاء ٨: ٨٦).

موطاه محمد بن الحسن الشيباني (رواية

سيرة أعلام النبلاء ٨: ٨٦).

عبد الله محمد الحبيشي، جامع الشروح والحواشي، (معجم الشامل لأسماء الكتب المشروخة في التراث

الإسلامي وبيان شروحه)، الجزء الثالث، 1425/2004 أبو ظبي، ص. 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

ISAM 130566.

الموطا

1981

الموطا

أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي المتوفى سنة

٣٢٢هـ (تراث المغاربة: ٢٥٩).

مستند حديث مالك.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري

المتوفى سنة ٣٢٤هـ (تاريخ بغداد ١١: ١٢٢،

وطبقات الفقهاء للشيرازي: ١١٣، وسيرة أعلام

النبلاء ١٥: ٦٥، والبداية والنهاية ١١: ١٨٦).

حديث مالك

(سيرة أعلام النبلاء ٨: ٨٥).

</

Articles

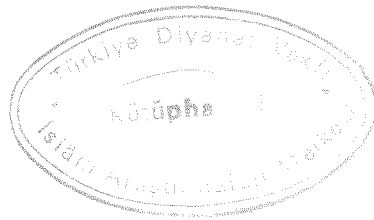
ABŪ L-ʿARAB AL-QAYRAWĀNĪ AND HIS BIOGRAPHICAL
DICTIONARY OF THE SCHOLARS OF QAYRAWĀN AND TUNISMichael J L Young
University of Leeds

The Mālikī scholar Abū l-ʿArab Muḥammad b. Aḥmad b. Tamīm b. Tamām al-Qayrawānī¹ was a member of a prominent Arab family long resident in the Arab West. His great-grandfather Tamām had been the leader of an unsuccessful revolt against the governor of Ifrīqiya in 183/799, which had indirectly led to the establishment of the Aghlabid dynasty² in 184/800.

Abū l-ʿArab, who seems to have spent most of his life in his native city of Qayrawān, was born at some time between 250/864 and 260/873.³ His father Aḥmad had studied under a number of leading scholars in Qayrawān, and Abū l-ʿArab sometimes gives him as his authority for statements⁴ made in his *Ṭabaqāt ʿUlamāʾ Ifrīqiya wa-Tūnis*.

Abū l-ʿArab was early attracted to study. He tells us: "One day, when I was a youth, I came to the house of Muḥammad b. Yahyā b. al-Salām, and I saw he had students with him. What I saw attracted me, and I put myself in his hands, returning to the place and attending on him. I wore my *turtur* on my head and my red sandals, the costume of the aristocracy. The students kept away from me on account of my costume. One day a man sitting near me said: 'Don't wear this dress; it is not the dress of students and scholars'. He persuaded me to give it up, and I returned to my mother and said: 'Let me wear a cloak and clothes which are like those worn by scholars and merchants'. She refused, saying 'You are going to be like your forefathers and your uncles'. So I resorted to subterfuge, and purchased the clothes I wanted, and left them at a dyer's at the Abū l-Rabiʿ Gate. Then, when I came from the Old Palace, I wore that dress which pleased my mother and father; but when I reached the Abū l-Rabiʿ Gate I went into the dyer's shop, took them off, and put on the other garments. I did this every time I went back and forth. Then one of my fellows said to me: 'I have

103 OCAK 1995

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

مع "كتاب المحن"
لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي
المتوفى سنة ٣٣٣هـ

تحقيق الدكتور / يحيى وهيب الجبوري
بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ٢ (١٩٨٨)

مراجعة: عبدالله يحيى السريحي
جامعة صنعاء - المكتبة

شهدت الفترة الزمنية التي عاش فيها أبو العرب التميمي (٢٥١ - ٣٣٣هـ) أهم المتغيرات الكبرى في تاريخنا السياسي والفكري والحضاري، وحفلت بالمتضادات أو المتناقضات الكبرى، ففي هذه المرحلة بلغت الثقافة والحضارة الإسلامية أوج ازدهارها ونضجها، فهي مرحلة التقدم العلمي. والنشاط والإبداع الفكري الواسع في مختلف العلوم والفنون (التفسير والحديث والتاريخ واللغة والأدب والطب والكيمياء والفلك... إلخ). وفيها بلغ التفاعل الواعي والمتميز مع الحضارات والثقافات الأخرى أقصاه، ولهذا فقد كان المستشرق آدم مترز محقاً عندما أطلق على هذه الحقبة وصف "عصر النهضة في الإسلام"^(١) وبجانب هذه الصورة الإيجابية المشرقة، نجد أن هذه المرحلة قد حملت في طياتها بذور انحطاطها وتدهورها، فقد بدأ الضعف والانحلال يسريان تدريجياً في جسم الخلافة الإسلامية (الدولة المركزية) منذ بداية العصر العباسي الثاني، الذي ضعفت فيه الخلافة، وضاعت بين المتغلبين عليها من قادة الترك

(١) وهذا هو العنوان الأصلي لكتابه القيم عن الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، الذي نقله إلى العربية المرحوم محمد عبدالهادي أبو ريدة بعنوان: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام.

Ucelletu'l- Mecmai'l- Lugati'l- Arabiyyeti'l-
Ürdüni , cilt: XXI / added: 53
(1417-1418 / 1997) Amman, s. 197-230.

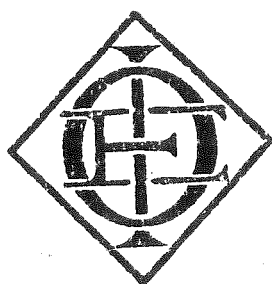
0.79

MADDE YAYINLAŞTIRILAN
SONRA GÖRÜLÜŞÜ

19 KASIM 1999

ANNALES

DE L'INSTITUT D'ÉTUDES ORIENTALES



DOKUMENTAS "OH MERKEZ"
4

du Nord (1130-1163) 109
G.-H. Bousquet. — Quelques points d'ikhtilâf concernant le

Ebu'l-Arab Muh. b. (333/945) ITM
Ahmed b. Temîm b.
et-Temîm et-Kayrawân
(sajla ; 128)

Tome XV

Année 1957

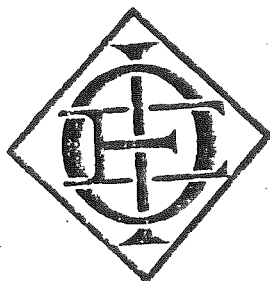
EDITIONS « LA TYPO-LITHO ET JULES CARBONEL »
2, RUE DE NORMANDIE, 2
ALGER

(2)

ANNALES

DE L'INSTITUT D'ÉTUDES ORIENTALES

Ebu'l-Arab Muh. b. Ahmed b. Temim
el-Temimi el-Magribi el-Kayrawani (s. 128)



H. R. IORIS. — Deux juristes kairouanais de l'époque ziride :
Ibn Abi Zaid et Al-Qâbisi (X^e-XI^e siècle)..... 122

Tome XII

Année 1954

EDITIONS « LA TYPO-LITHO ET JULES CARHONEL »
2, RUE DE NORMANDIE, 2
ALGER

(27)

Ebu'l-Arabî fîl-vârî

أبو العرب، ابن تميم التميمي، محمد بن أحمد/ كتاب المهن تحقيق عمر
 سليمان العقيلي. - الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤ هـ -
 ١٩٨٤ م، ٥٠٨ ص.

أهمية هذا الكتاب ومنطلق مؤلفه في تدبيجه سبق لنا توضيحه في هذه

المجلة، العدد الثالث، المجلد الرابع، أكتوبر ١٩٨٣ م عندما قدمنا لتحقيق يحيى
 وهيب الجبوري لنفس الكتاب. وبالطبع فإن طريقة المؤلف في تقديم
 موضوعه تظل كما هي طالما يقوم المحققان، عمر العقيلي ويحيى الجبوري بتجلية
 نفس المتن. ويقي لنا أن نركز هنا على منهج التحقيق الذي سلكه العقيلي في
 نسخته هذه.

وضع العقيلي «مقدمة» لتحقيقه بلغت ثلاثاً وأربعين صفحة. وكان قد
 قسّم هذه المقدمة إلى مواضيع. في البداية ترجم لأبي العرب وتكلم عن
 مؤلفاته وعرض آراء أهل عصره فيه وعدّد شيوخه وتلاميذه. ثم تحدث
 المحقق عن أصل الكتاب المخطوط والمصادر التي أشارت إليه. وفي هذا الركن
 يبدو وصف المخطوط لدى العقيلي ودراسته، وهو نفس المخطوط المفرد بجامعة
 كمبرج، والذي حققه الجبوري، يبدو الوصف للمخطوط ودراسة
 الظروف التاريخية المحيطة به أوسع هنا وما يرد في تحقيق الجبوري.

بعدها يذكر العقيلي المؤلفات التي تناولت موضوع المهن والمقاتل قبل
 كتاب أبي العرب وبعده، ويقدم مقارنة نيرة بين كتب ثلاثة لمحمد بن حبيب
 والأصفهاني وابن الجوزي تناولت كلها موضوع البلايا وبين كتاب أبي
 العرب. ويخصّص المحقق فقرة لأهمية كتاب المهن، وينقد المخطوط ثم يوضح
 سبب تأليف الكتاب. وفي النهاية يحلّي العقيلي طريقته في تحقيق المتن. هنا يقوم
 العقيلي بترتيب الصفحات ويقارن بين النص وما في المصادر الأخرى ويحقّق
 أسماء الأماكن كما يشرح الكلمات الصعبة ويصحح الأخطاء في الآيات
 القرآنية. ولم ينس المحقق تقويم النص بجلاء ما غمض منه وربط ما لم يتصل
 فيه.

ويظل تحقيق يحيى الجبوري لكتاب المهن متميزاً على تحقيق العقيلي نسبة
 لافتقاد تحقيق العقيلي للصور الشمسية للمخطوط وفهارس الآيات القرآنية
 والأحاديث النبوية والشعر والأعلام والقبائل والأهم والأقوام والمواضع
 والبلدان والوقائع والأيام وإن كان قد اشتمل، أي تحقيق العقيلي، على قائمة
 بمراجعته للتحقيق.

أبو العرب ابن تميم التميمي، محمد بن أحمد/ كتاب المهن تحقيق يحيى
 وهيب الجبوري. بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ -
 ١٩٨٣ م، ٥٦٦ ص.

يتنطق الداعي لكتابة هذا الأثر النادر لأبي العرب من الحديث المروي
 عن الرسول صلى الله عليه وسلم لدى ابن ماجه وابن سعد والذي يقول:
 «يتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه». ولهذا
 يحتل أبو العرب مراتب أهل العلم متزجاً بهم في أنواع بلاياهم. في البداية
 يذكر الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين في أمر البلاء. ثم يعرف لما
 نزل بالصحابة عليهم رضوان الله والزهاد والفقهاء والعباد والقادة والولاة
 والمحدثين والقراء من محن. فمن هذه البلايا الترويع والسجن والتعذيب
 والتغريب والقتل والصلب والقطع وغير ذلك. وكما يقول يحيى الجبوري في
 «مقدمة التحقيق» فإن المؤلف يتناول أولاً مقاتل الخلفاء الراشدين : عمر بن
 الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب بشيء من التفصيل. ثم يتبع
 التسلسل التاريخي في ذكر من نزلت بهم المهن منذ عهد الصحابة حتى عهد
 المتوكل العباسي. وضمن هذه الفترة يتعرض أبو العرب لمحنة القول بخلق
 القرآن وما نزل بالإمام أحمد بن حنبل والفقهاء الذين لم يقولوا بخلق القرآن
 من بلاء وشدة وضرب وحبس وتعذيب وقتل.

ويتبع المؤلف منهج الأستاذ في رواية ما يسرد من أخبار وقد ينقل عن
 الكتب فيذكر ذلك في موضعه. هذا ويعتمد المحقق على نسخة خطية وحيدة
 للكتاب مليئة بالأخطاء وغير معجمة وهي محفوظة في جامعة كمبرج
 بأنجلترا. وبعد وصف المخطوطة وأوضاعها يتعرض المحقق لما قام بها من
 خطوات سعى من ورائها لإخراج هذا الكتاب النفيس في شكل مبرأ من
 الأوهام والأخطاء جهد الإمكان. ومن ذلك أنه قد صحح الأخطاء النحوية
 والتاريخية، وشرح الكلمات الصعبة وترجم للأعلام وخرّج الآيات القرآنية
 والأحاديث النبوية. وإلى جانب هذا أورد المحقق خمس عشرة صفحة
 مصورة من المخطوط. أما خواتيم الكتاب فقد احتوت على مصادر التحقيق
 وفهارس للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعر والأعلام والقبائل والأهم
 والأقوام والمواضع والبلدان والوقائع والأيام.

ابو العرب (توفي سنة 334/945)

ولد بالقيروان بين 864/256 و 873/265. تتلمذ على يحيى بن عمرو عيسى بن مسكين،
والى ابا يزيد صاحب الحمار ومات بالسجن

1 - طبقات علماء افريقية [تحقيق علي الشابي ونعيم اليافي] تونس - الدار التونسية للنشر -
1968 - 313 ص

2 - كتاب المحن [تحقيق يحيى وهيب الجبوري] بيروت - دار الغرب الاسلامي - 1982 -
567 ص

الخشني : طبقات 260

عباسي : مدارك 334/3

ابن فرحون : ديباج 250 - 251

ابن ناجي : معالم 42/3

ابن عذاري : بيان 108/1

الذهبي : تذكرة الحفاظ 99/3

السيوطي : طبقات الحفاظ 363

ابن خير : فهرسة 297 + 301

الصفدي : وافي 39/2

مقديش : نزهة 126/1

حاجي خليفة : كشف 1122

البغدادي : ايضاح 329/213

البغدادي : هدية 37/2

مخلوف : شجرة 82 - 83

النيفر : عنوان 28/1

زركلي : اعلام 309/5

كحالة : مؤلفين 243/8

عبد الوهاب : مجمل 82 - 83

محفوظ : تراجم 359/3 - 362

جان فونتان، فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية،
1986 تونس. ص. 48. IRCICA 38235.

محمد أبو بكر بن علي ، استد راقات علي تاريخ التراث العربي ، قسم
العقيدة ، الجزء الثالث ، جدة 1422. ص 241-242. ISAM 90256..

MADRID
SONYRA JELLY & JOURNAL

EBU'1-ARAB (١) كتاب عباد إفريقية *

لأبي العرب : محمد بن أحمد بن تميم ابن تمام بن تميم التيمي (ت ٣٣٣هـ)
ذكره القاضي عياض (٦) ، وابن فرحون (٧) ، والزركلي (٨) ، كحالة (٩) .

(٦) ترتيب المدارك ٣٢٤/٥ .

(٧) الديباج المذهب ٢٩٩/٢ .

(٨) الأعلام ٣٠٩/٥ .

(٩) معجم المؤلفين ٢٤٣/٨ .

(٢) كتاب المحن *

ذكره القاضي عياض (١) ، وابن فرحون (٢) .

(١) ترتيب المدارك ٣٢٤/٥ .

(٢) الديباج المذهب ١٩٩/٢ .

محمد أبو بكر بن علي ، استد راقات علي تاريخ التراث العربي ، قسم
العقيدة ، الجزء الثالث ، جدة 1422. ص. 117. ISAM 90256..

MAC
5909

كتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر * EBU'1-ARAB

لأبي العرب : محمد ، بن أحمد ، بن تميم بن تمام بن تميم التميمي (ت ٣٣٣هـ)

ذكره القاضي عياض (٤) ، وابن فرحون (٥) .

(٣) معجم المؤلفين ٢/٢٨٢ .

(٤) ترتيب المدارك ٥/٣٢٤ .

(٥) الديباج المذهب ٢/١٩٩ .

محمد ابو بكر بن علي, احمد عياش العاني, جمال محمد السيد, مصطفى
مفلح القضاة, حسان جاسم الهايس, استد ركات على تاريخ التراث
العربي, الجزء الخامس, جدة 1422. ص. 145-146. ISAM 90258

EBU' I-ARAB * ٣٤٦- (١) كتاب الجنائز *

* ٣٤٧- (٢) كتاب الصلاة *

* ٣٤٨- (٣) كتاب الوضوء والطهارة *

لأبي العرب ، محمد بن أحمد بن تميم بن تمام ، التميمي (ت ٣٣٣هـ)

ذكره القاضي عياض ^(١) .

(١) ترتيب المدارك ٣٢٤/٥ .

٢٢٠٦ ٨٢٠٦

ابو العرب

(صاحب كتاب طبقات أهل افريقية)

محمد أحمد بن تميم بن تمام، المغربي، الإفريقي

٣٣٣ هـ

٢٥١

٩٤٥ م

٨٦٥

- ١- تذكرة الحفاظ: ترجمة رقم ٨٥٦ في ٣ : ٨٨٩.
- ٢- سير أعلام النبلاء: ترجمة رقم ٣١٧ في ١٥ : ٣٩٤.
- ٣- ترتيب المدارك / للقاضي عياض: في ٣ : ٣٣٤.
- ٤- الدباج المذهب، تحقيق د. الأحمد أبي النور: ترجمة رقم ٣١ في ٢ : ١٩٨. وفي غير المحققة ص. ٢٥.
- ٥- شجرة النور الزكية/ مخلوف : ترجمة رقم ١٦٢ في ١ : ٨٣.
- ٦- كشف الظنون في مواضع منها ٢ ع ١١٢٢.
- ٧- هدية العارفين في ٢ ع ٣٧.
- ٨- الأعلام ط ٣ في ٦ : ٢٠٠ ، ط ٤ في ٥ : ٣٠٩.
- ٩- معجم المؤلفين في ٨ : ٢٤٣.

MAHMOUD KUTUB KHAN
SOME COLLECTION

22 OCT 1995

٤٦٥١-٤٦٥٦

* التيمي (محمد بن أحمد بن تميم ، أبو العزب) ت ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م .
- كتاب المحن :

○ تحقيق يحيى وهيب الجبوري .

ط ١ ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
المقدمة ص ٥ - ١٩ .

نماذج من المخطوط ٢٣ - ٣٧ .

النص ٣٩ - ٤٧٥ .

المصادر ٤٧٧ - ٤٨٣ .

فهارس الكتاب ٤٨٥ - ٥٦٦ ، وتضم : الآيات ، والأحاديث ،
والشعر ، والأعلام ، والقبائل والأُمم والأقوام ، والمواضع والبلدان
والوقائع والأيام ، وفهرس كتاب المحن .

* * *

6 MAY 15 1997

MAHREY V. TITIKH
SULHA KUTUB SOUKHAN

ذخائر التراث العربية الإسلامية, مج. الأول, ١٩٨١/١/١٤٠.

ISAM 95809.

[y.y : y.y.] , ص.

60

ابن تميم القيرواني *Ebn' l-Arab*

ابو العرب محمد بن أحمد بن تميم (٣٢٣ هـ)

١ - طبقات علماء إفريقية وتونس .

- نشره : محمد بن أبي شنب .

الجزائر ، ١٩١٥ م ، ٣٠٠ ص ، ضمن مجموعة .

- تحقيق : علي الشابي ونعيم حسن اليافي .

تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٦٨ م ، ٥ ص + ٣١٨ ص ،

(نفائس المخطوطات) .

197 ABUSTOS 2006

MAJLIS YAYIMAN
SONKA GLEN DUKUMAN

نخائر التراث العربية الإسلامية, مج. الأول, ١٩٨١/١٠١٤.

[y.y : y.y], ص. ISAM 95809.

307

أبو العرب القيرواني
محمد بن أحمد بن تميم (٣٣٣ هـ)
Ebn'Arab

• - طبقات علماء إفريقية •

• - نشره : محمد بن أبي شنب •

الجزائر ، ١٩١٤م ، ٣٠٠ ص ، مع ترجمة فرنسية •

[يتضمن أيضا : طبقات محمد بن الحارث بن أسعد الخشني ، وطبقات

علماء تونس ، لأبي العرب المذكور]

= طبقات علماء إفريقية وتونس •

• - تقديم وتحقيق : علي الشابي ، نعيم حسن اليافي •

تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٦٨م ، ٣١٨ ص •
(نفائس المخطوطات) •

حسين بن قاسم بن محمد النعيمي, حمزة بن حسين بن قاسم النعيمي,
استدركات على تاريخ التراث العربي, قسم السيرة و التاريخ,
م.ج. السادس, جدة 1422, ص. 78. ISAM 90259.

MADDE YATIRILANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

EBU'1-ARAB

فضائل مالك *

لأبي العرب : محمد بن أحمد بن قميم المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣ هـ) .
انظر آثار محمد بن أحمد بن قميم المغربي .

26 MAYIS 2005

حسين بن قاسم بن محمد النعيمي, حمزة بن حسين بن قاسم النعيمي,
استدركات على تاريخ التراث العربي, قسم السيرة و التاريخ,
مج. السادس, جدة 1422, ص. 300-298. ISAM 90259.

آثار أبي العرب محمد بن أحمد الإفريقي

١١٥٢ - (١) تاريخ إفريقيا * EBÜL-ARAB

لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي (ت ٣٣٣ هـ).
ذكره البغدادي (٦).

١١٥٣ - (٢) تاريخ أبي العرب الإفريقي *

ذكره الذهبي (٧) والزركلي (٨) وابن فرحون (٩) والقاضي عياض (١٠).

(٦) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١: ٢١٣.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٥٩.

(٨) الأعلام ٥: ٣٠٩.

(٩) الديباج المذهب في أعيان المذهب ٢: ١٩٩.

(١٠) ترتيب المدارك ٥: ٣٢٤.

10 2 HAZIRAN 2005

MADE TATISLANDIA
BONNE GELLEN DOKIMAN

كل مصادر المغاربة والمشاركة تجمع على وصفه بالحافظ المحدث. أوردته الذهبي في تذكرة الحفاظ الذي خصصه لهذه الطبقة من المحدثين، 883/3، ونعته ابن حجر بحافظ القيروان [اللسان، 94/7]. وقال ابن العماد كان ثقة حافظاً نبيلاً [الشذرات، 334/2] ووصف تلميذه الخشني هذا الجانب من علمه فقال في طبقاته: تغلب عليه الرواية والجمع [ص 173].

وتركز جهوده في الرواية في ثلاثة محاور، أولها التأليف في مسائل منتقاة وهذا ما تبيته لائحة كتبه كعوالي حديثه، والجنائز وذكر الموت وعذاب القبر، والوضوء والطهارة، وسند حديث مالك، وثانيها تقييده لمرويات محدثي إفريقية المتقدمين عنه وحرصه على جمعها، كان دائم التقييد عنها وكتب ما وقع له منها ويشير في كل مناسبة إلى توجيهه البحثي هذا. وثالثها روايته لمعظم مصنفات الحديث التي كانت موجودة بإفريقية في وقته، كالموطأ، وجامع سفيان الثوري الكبير [الطبقات، 220] وجامعة الأوسط ومسند محمد بن سنجر وجامع عبد الله بن وهب، وكتب محمد بن سحنون كالمسند وغريب الحديث وشرح الموطأ [شواط، مدرسة الحديث، 695/2]، ومصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني [ط. الخشني، 173] وكتب خالد عبد الرحمن بن زياد الإفريقي [ط. أبي العرب، 100] وغيرها من كتب الأفرقة والمشاركة في الفقه، والتفسير، والتاريخ، والمغازي، والآثار التي أشار إليها في ثنايا طبقاته.

كما اشتهر بأنه رافع لواء التاريخ بإفريقية،

وأضاف عياض أبا داود العطار، ومحمد بن مسكين، وسهل القبراني، وحماس وحيب بن نصر، وابن أبي سليمان، وسعيد بن إسحاق.

أما طلبته، فقد ذكر منهم الفقيه محمد بن أبي زيد صاحب كتاب الرسالة والنوادر والزيادات، وأبو عبد الله الحسين بن سعيد الخراط الذي نقلت عنه المصادر روايات في شيخه حسن بن مسعود في ابن فرحون، وهو خطأ، وزياد السدري (السروي حسب ابن فرحون). تولى التدريس، غير أن دروسه لم تعد مقتصرة على حلقات ضيقة، بعد سيطرة الفاطميين على إفريقية سنة 297هـ، وكان عمره وقتذاك ناهز الأربعين، إنما تحول إلى خطيب للعامة، وإلى محرض على القيام على الفاطميين ومشارك في حركة أبي زيد مخلد بن كيداد النكاري الإباضي في حرب الشيعة، ابتداء من سنة 332هـ. قال عياض: ودارت عليه محنة من الشيعي، حبسه وقيدته مع ابنه مدة، بسبب بني الأغلب والتهمة في السلطان. وهو أحد من خرج لحرب بني عبيد وحصار المهديّة وسمع عليه هناك كتاب «الإمامة» لمحمد بن سحنون. وتوفي بسبب هذه المحنة مسجوناً.

قال ابن فرحون: كان حافظاً للمذهب مفتياً (وفي ترتيب المدارك عياض: معنيا به) وغلب عليه الحديث والرجال وتصنيف الكتب والرواية والأسماع. وأضاف ابن ناجي: كان فقيهاً صالحاً صحيح التقييد ضابط الرواية كثير التأليف والمشاخ، وكان موفقاً في التأليف مؤناً عليه وهو رافع لواء التاريخ بإفريقية مع تقدمه في علم الأثر. وبصره بالفقه ومعاني الحديث. كما كان يصنع الشعر ويجيده.

الهجري إلى العصر الحاضر قسم المغرب الإسلامي، دار الغرب الإسلامي 1420هـ - 1999م. ط2، 418 - 420، فرحات الجعيري، أبو عبيدة ضمن تراجم أخرى، ط. النهضة عمان 2001.

د. فرحات الجعيري
جامعة تونس

أصوله وعلّق عليه د. محمد صالح ناصر - د. مصطفى صالح باجو، دار الغرب الإسلامي ط1. 2001، 95 - 108؛ مبارك بن عبد الله الرّاشدي، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفنّه، مطابع الوفاء، المنصورة ط1، 1413هـ - 1993م، ص 45، 145؛ معجم أعلام الإباضية من القرن الأوّل

التميمي، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم

(251هـ/865م - 333هـ/945م)

ولد أبو العرب سنة 251هـ/866 - 865م، وسكن مدينة القصر القديم، أو العباسية، جنوب القيروان بضعة كلمترات، في وسط أميري؛ فتربّى على اللباس الفاخر وحياة البلاطات في صباه، زمن حكم بني الأغلب التميميين.

غير أنّه فضّل حياة طلبية العلم على ذلك، وتركه ما كان عليه آباؤه، حسب عبارة ابن ناجي. فأخذ من عدد من علماء إفريقية من أصحاب سحنون، بلغ عددهم حسب الديباغ مائة وخمسة وعشرين شيخاً. وكان من بينهم: عيسى بن مسكين، ويحيى بن عمر صاحب كتاب «أحكام السوق»، وقاضي الجماعة عبد الله بن أحمد بن طالب، وسليمان بن سالم، والمتكلم سعيد بن محمد بن الحداد، وأحمد بن معتب، وعبد الجبار بن خالد، وحمد بن القطان، وجبله بن حمود الصدي.

أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم الدارمي التميمي. فقيه مالكي ومحدث ومؤرخ وشاعر، من مدينة القيروان، توفي في 8 ذي القعدة سنة 333هـ/ 23 جوان 945م، ودفن بمقبرة باب سلم بالقيروان.

انحدر من أسرة عربية عريقة، كان جدّه الأوّل أبو الجهم تمام بن تميم عاملاً على مدينة تونس، وقد ثار على الوالي محمد بن مقاتل العكي، وتمكّن من الاستيلاء على القيروان سنة 183هـ/799م. غير أن تدخل إبراهيم بن الأغلب لإعادة الشرعية، أفضى إلى هزيمة ابن عمّه تمام، ونفيه إلى بغداد حيث توفي في السجن سنة 187هـ/803م. وذكر والده أحمد من بين الطلبة الذين أخذوا عن شجرة بن عيسى، وسليمان بن عمران.

ZDMG. 136/3
1986

DOKUMENTASYON MERKEZI

Fragmente aus der Bibliothek des Abū l-'Arab al-Tamīmī
(st. 333/944–45) in der Handschriftensammlung
von Qairawān

Qairawaner Miszellen I

Von MIKLOS MURANYI, Bonn

Privatbibliotheken haben ihren besonderen Reiz; insbesondere dann, wenn sie berühmten Persönlichkeiten gehören und zugänglich sind. Aber nur selten wird dem nach solchen Sammlungen Suchenden das Glück zuteil, in Bestände privater Sammlungen aus dem dritten muslimischen Jahrhundert Einblick zu gewinnen – auch wenn sie heute teilweise fragmentarisch, zerstreut und ungeordnet vorliegen.

Die Manuskriptsammlung der ehemaligen Moscheebibliothek von Qairawān beherbergt einige Privatsammlungen aus jener Zeit. Ihre Besitzer, deren Namen wie Exlibris auf den Titelblättern erscheinen, kennen wir heute jedoch kaum noch; viele von ihnen sind in den *ṭabaqāt*-Werken nicht einmal verzeichnet. Der Wert ihres Nachlasses mag uns jedoch für den Mangel an biographischen Daten über die Sammler entschädigen. Die drei Handschriftenfragmente aus der Qairawaner Sammlung, die ich hier erstmalig vorstelle, verdienen in zweierlei Hinsicht besondere Beachtung: sie sind, zum einen, im Besitz des berühmten Qairawaner Gelehrten des späten 3. und frühen 4. Jahrhunderts d. H. Abū l-'Arab al-Tamīmī, Muḥammad b. Aḥmad b. Tamīm (st. 333/944–45) gewesen und tragen seinen Schriftzug¹. Zum anderen stellen zwei von ihnen die ältesten erhaltenen Schriften einer kaum erforschten literarischen Gattung, des *'ilm al-riḡāl* aus dem frühen 3. Jhdt. d. H., dar. Das dritte Werkfragment gehört einem anderen literarischen Genre an, ist aber mit dem *'ilm al-riḡāl* eng verwandt; es ist ein Fragment aus der *Ḥadīṭ*-Literatur, speziell eine Sammlung von diversen *turuq* zu einem Prophetendictum, die auf dessen Verbreitungsradius im

¹ Abū l-'Arab war selbstverständlich auch im Besitz anderer Schriften; einige Hefte aus dem Bereich des *Fiqh* habe ich in meinen *Materialien zur mālikitischen Rechtsliteratur*. Wiesbaden 1984, S. 95–96, vorgestellt. – Über ihn siehe GAS. I, 356–57; *Tartīb al-madārik* (Rabat), 5/323–26; *Ma'ālim*, 3/36–38.

2. Jhdt. d. H. schließen lassen. Die in den hier vorgestellten Fragmenten präsentierten Wissenschaftsdisziplinen – *Ḥadīṭ*-Literatur und *'ilm al-riḡāl* – sind Stiefkinder in der ansonsten regen Gelehrsamkeit von Qairawān und des islamischen Westens im 3. und 4. Jhdt. d. H. gewesen. Daher zählen sie auch in dieser Hinsicht zu den seltenen Exemplaren der *Ḥadīṭ*-Wissenschaften in einer der wertvollsten, aber nur wenig bekannten Manuskriptsammlungen Nordafrikas.

Ms. Nr. 1516

14 fol. 24 x 17 cm, etwa 33 Zeilen/Blatt; unregelmäßiges, etwas rissiges Pergament (*raqq*), Titelblatt sehr beschädigt.

Titelblatt (fol. 1 recto):

فيه كتاب من [تمييز الرجال عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي
الكتاب الاول فيه الطبقة العليا من البصريين وتسمية من نزل البصرة من الصحابة وفيه البغداديين (sic) والواسطيين (sic) والخراسانيين (sic)
وفيه كتاب [طبقات اهل البصرة ومعرفة الرجال
رواية أحمد بن معتب عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح
لمحمد بن أحمد بن تميم

Das Heft endet auf fol. 13 recto wie folgt:

تم كتاب طبقات اهل البصرة ومعرفة الرجال والحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي وآله وسلم
كتبه من كتاب أحمد بن معتب

Anschließend auf fol. 13 recto–14 verso folgen einige *Ḥadīṭe* in der *Ri-wāya* von Furāt b. Muḥammad al-'Abdī, Abū Sahl (st. 292/904)², die ausnahmslos auf al-Mufaḍḍal b. Faḍāla, Abū Mu'āwiya al-Miṣrī (101/719–181/797 oder 182/798)³ zurückgehen. Diese Nachträge sind offensichtlich während der Vorlesungen bei Furāt b. Muḥammad aufgezeichnet worden, an denen auch der Besitzer des Heftes, Abū l-'Arab teilgenommen haben kann; er ist als Schüler von Furāt b. Muḥammad ausgewiesen und zitiert seinen Lehrer in seinem *ṭabaqāt*-Buch mehrfach – *ḥaddatani/sami'tu/qāla lī Furāt b. Muḥammad* – direkt. Diese Sammlung endet mit: *sami'tu ḡami'ahā min Furāt*; sie ist aber nicht von Abū l-'Arab selbst geschrieben worden. Da er jedoch als Besitzer des Heftes auf dem Titelblatt erscheint, dürfte der Nachtrag aus derselben Zeit stammen.

² Über ihn: *Aghlabides*/TALBI, 325; BEN CHENEB, 141 und ibidem. Index, 280.

³ Über ihn: *Tahḍīb*, 10/273–75; Ibn Sa'd, VII/2.204; Kindī/GUEST, 377–83; 385–87; *Futūḥ Miṣr*/TORREY, 244, 16–20.

كتاب المحن

تأليف
أبو العزيب
محمد بن أحمد بن تميم
القرن سبعة

تمتيع
الدكتور يحيى وديت الجبوري
الأساتذة بجامعة قطر



قراءة في كتاب

بقلم : حسن علي دبا
الدوحة - قطر

فالسفة

الابتلاء في

كتاب المحن لأبي العرب التميمي

تحقيق : د. يحيى الجبوري

كتاب

في المحن ، يظل ممتحناً ، مخطوطاً طيلة ألف عام ، وحينما يلتقي به محققه ويتعرف على مخطوطه يكون الأستاذ الدكتور المحقق في محنة ! وحينما يُعد للنشر ويُطبع يكون الناشر في محنة ! وبعد أن يصدر تكون محنته فقدان مقدمته .. وبعد نشره بعامين يتعرض محققه لموقف صعب ! هل يكون كتاب المحن لأبي العرب التميمي محنة لكل من اقترب منه ؟! ربما كان الأمر مختلفاً مع القارئ ! فسوف تكون المحنة فعلاً أن نفتقد ما به من علم !

* حقيقة الكتاب :

فهو في حقيقته (صرخة رجل حر الفكر ، أبي النفس ، أراد أن يهجو الظالمين بنشر سيئات أعمالهم ، وأراد أن يخلد الصالحين الصابرين الذين صبروا على الأذى ، وضحوا بدمائهم رخيصة ، دفاعاً عن عقيدتهم وشرفهم ، فنالوا حمد الدهر وخلود الذكر ، وصاروا مثلاً عالية وقداوات سامية للبطولة والإباء والتضحية والفداء ..) فوضع أبو العرب هذا الكتاب ليذكر فيه مقتل الصالحين فيخلد هم ، والفاتلين الذين حملوا العار عبر التاريخ .

يتفق مع ما دعا إليه اللسانيون التطبيقيون في تعليم اللغات ووفق المدخل التواصل على أساس مايسمى بتعليم اللغات لأغراض ومقاصد متعددة ... وقد صمم ممبي (١٩٨١) نموذجاً لتحديد وتحليل أغراض الدارس قبل تصميم مادة لغوية لتعليمه . ومن أبرز العناصر التي يجب تحليلها وفق هذا النموذج المجال الفرضي للمتعلم ومحيط استخدام اللغة والتفاعل الاجتماعي للغة وغير ذلك مما يعين على تعليم هادف للغة ، يلبي حاجة المتعلمين ويخلق عندهم الدافعية ويوصل إلى الحصيلة الهدف بأقل التكاليف .. ويشير الدكتور عشاري أحمد محمود (١٩٨٣) إلى أن تعليم العربية لأغراض محددة ضارب الجذور في تراث العرب ، ويضرب أمثلة لذلك المدارس القرآنية في شتى بقاع العالم الاسلامي ، بغرض تعلم القرآن والحديث ومبادئ الفقه ويوضح أن ما نفتقده اليوم هو منهجة ذلك منهجة علمية والافادة أيضاً من تجارب اللغات الأخرى كالانجليزية والفرنسية مع ضرورة التنبيه إلى الخصائص الفارقة بين العربية وغيرها من اللغات في هذا المجال ويشير الجاحظ (١٩٤٨) إلى اختلاف وسائل التعبير واختلاف الأساليب باختلاف المتكلمين والمخاطبين مؤكداً أن لكل مقام مقالاً وأن خير الكلام ما طابق مقتضى الحال ، ومن البلاغة على رايه ألا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ، ولا الملوك بكلام السوقة .. فالكلام في طبقات كما الناس في طبقات . وفي ذلك يتفق الجاحظ مع اللسانيين الاجتماعيين ، فيما ذهب إليه كثيراً ما يؤكد على ضرورة مراعاته في تدريس اللغات .. إن مقولات العربي في الاكتساب اللغوي تجد أصداء لها في المفاهيم والآراء والنظريات الحديثة مما يكسبها أهمية بالغة يؤهلها للتوظيف في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما لاهلها . فجدبر بنا أن نعود إليها ونتمثلها ونخضعها للتجربة والتقويم والتطبيق مع ملاحظة حجم التطورات الجارية في مجال اللسانيات عموماً وتعليم اللغات بوجه خاص ...

المصادر

- ١ - ابن خلدون (ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن) . المقدمة . دار إحياء التراث العربي : بيروت ١٩٦٠
- ٢ - ابن وهب الكاتب ، البرهان في وجوه البيان - تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي : بغداد ١٩٦٧
- ٣ - إخوان الصفا ، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء ، بيروت ١٩٥٧
- ٤ - الجاحظ (ابو عثمان عمر بن بحر) ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٨
- ٥ - د. عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العربية ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا وتونس ١٩٨١



دائرة المعارف بزرگ اسلامی

جلد پنجم تهران ۱۳۷۲

ابوالعرب

۷۳۲

مجاهدات خود را بر هماهنگ ساختن طریقت با شریعت قرار داد. او همچون جنید بغدادی که با دو واسطه پیر طریقت او بود، اعتدال در سلوک را پیشه خود ساخت و از این روی در میان اهل عرفان به «جنید ثانی» معروف شد (نک: علاءالدوله، ۱۷۲). ابوعثمان درباره پاره ای از مسائل تصوف، چون مراتب اخلاص، شرایط محبت، لوازم صبر و تقوا و چگونگی خوف و رجا و فقر و غنا سخنانی دارد که در بیشتر منابع نقل شده است (نک: سلمی، طبقات، ۵۰۵ - ۵۱۰؛ قشیری، ۱۳۳، ۲۰۸، جم: عطار، ۷۸۳ - ۷۸۶) و سخنانی که از او درباره سماع نقل کرده اند (نک: سلمی، جوامع، همانجا؛ قشیری، ۳۴۱؛ عطار، ۷۸۳)، حاکی از اعتدال رأی و عمق نظر او در باب آداب و اعمال صوفیانه است. کرامات و مکاشفاتی که به او نسبت داده اند (خطیب، ۱۱۲/۹؛ قشیری، ۱۸۰، ۲۴۰؛ انصاری، ۲۰۰ - ۲۰۱، ۳۵۴ - ۳۵۵؛ میدی، ۳۸۶/۳)، دلیل بر اعتقادی است که مردم به مقام روحانی و عرفانی او داشته اند. مأخذ: ابن جوزی، عبدالرحمن بن علی، المنتظم، حیدرآباد دکن، ۱۳۵۸ ق؛ ابن ملکن، عمر بن علی، طبقات الاولیاء، به کوشش نورالدین شریب، بیروت، ۱۴۰۶ ق/ ۱۹۸۶ م؛ انصاری هروی، خواجه عبدالله، طبقات الصوفیه، به کوشش عبدالحی حبیبی، تهران، ۱۳۶۲ ش؛ بغدادی، هدیه؛ پارسای بخارایی، محمد بن محمد، قدسیه، به کوشش احمد طاهری عراقی، تهران، ۱۳۵۴ ش؛ جامی، عبدالرحمن بن احمد، نفحات الانس، به کوشش مهدی توحیدی پور، تهران، ۱۳۳۶ ش؛ حاجی خلیفه، کشف؛ خاوری، اسدالله، ذهبیه، تهران، ۱۳۶۲ ش؛ خطیب بغدادی، احمد بن علی، تاریخ بغداد، قاهره، ۱۳۵۰ ق؛ خلیفه نیشابوری، احمد بن محمد، ترجمه و تلخیص تاریخ نیشابور حاکم نیشابوری، به کوشش بهمن کربسی، تهران، ۱۳۳۹ ش؛ درویش شیرازی، محمد هاشم، ولایت نامه، تبریز، ۱۳۰۶ ش؛ دولتشاه سمرقندی، تذکره الشعراء، به کوشش محمد رمضانی، تهران، ۱۳۳۸ ش؛ ذهبی، محمد بن احمد، سیر اعلام النبلاء، به کوشش شعيب از نو و ط و اکرم یوشی، بیروت، ۱۴۰۴ ق/ ۱۹۸۴ م؛ همو، العبر، به کوشش محمد سعید بن بسینی زغلول، بیروت، ۱۴۰۵ ق/ ۱۹۸۵ م؛ سلمی، محمد بن حسین، «جوامع آداب الصوفیه»، مجموعه آثار ابو عبدالرحمن سلمی، به کوشش نصرالله پورجوادی، تهران، ۱۳۶۹ ش؛ همو، طبقات الصوفیه، به کوشش یوهانس پدرسن، لیدن، ۱۹۶۰ م؛ عطار، فریدالدین، تذکره الاولیاء، به کوشش محمد استعلامی، تهران، ۱۳۶۶ ش؛ علاءالدوله سمنانی، احمد بن محمد، مصنفات فارسی علاءالدوله سمنانی، به کوشش نجیب مایل هروی، تهران، ۱۳۶۹ ق؛ قشیری، عبدالکریم بن هوازن، الرسالة القشیریة، به کوشش معروف زریق و علی عبدالحمید بلطه جی، بیروت، ۱۴۰۴ ق/ ۱۹۸۴ م؛ لاهیجی، محمد، شرح گلشن راز، تهران، ۱۳۳۷ ش؛ معصوم غلیشاه، محمد معصوم، طرائق الحقائق، به کوشش محمد جعفر محبوب، تهران، ۱۳۴۵ ش؛ میدی، احمد بن محمد، کشف الاسرار و عده الابرار، به کوشش علی اصغر حکمت، تهران، ۱۳۵۷ ش؛ نجم الدین کبری، احمد بن عمر، فوائض الجمال و فوائض الجلال، ترجمه محمد باقر ساعدی خراسانی، به کوشش حسین حیدرخانی، تهران، ۱۳۶۸ ش؛ هجویری، علی بن عثمان، کشف المحجوب، به کوشش و زوکوفسکی، تهران، ۱۳۵۸ ش؛ یاقعی، عبدالله بن اسعد، مرآة الجنان، حیدرآباد دکن، ۱۳۳۸ ق؛ یاقوت، بلدان.

۱۸۵/۱). وی با آنکه در پارسایی و زهد، شهره زمان خود بود، از او نزد علویه سعایت کردند و موجبات اخراج او را از مکه فراهم آوردند (خطیب، همانجا؛ عطار، ۷۹۴؛ ذهبی، سیر، ۳۲۰/۱۶). چنانکه وی بعدها از این واقعه به تلخی یاد می کرد و دوران اندوه و دلتنگی خود را در حجاز و روزگار انبساط خود را در خراسان می دانست (خطیب، ۱۱۲/۹؛ ابن ملکن، ۲۳۸). ابوعثمان پس از اخراج از مکه رهسپار بغداد شد و یک سال در آنجا بود، سپس به نیشابور رفت (سلمی، همانجا؛ خطیب، ۱۱۲/۹ - ۱۱۳؛ قشیری، ۴۳ - ۴۴) و در این شهر ابتدا از مردم کناره می گرفت، ولی پس از چندی در مسجد حاضر شد (ذهبی، همانجا).

ابوعثمان در نیشابور درگذشت و در کنار مقبره ابوعثمان حیری به خاک سپرده شد (سلمی، همانجا؛ خطیب، ۱۱۳/۹؛ ابن جوزی، ۱۲۳/۷). بنابر وصیت او، شاگردش ابوبکر ابن فورک بر جنازه اش نماز گزارد (قشیری، ۴۳۴؛ عطار، ۷۸۶).

سلسله انتساب ابوعثمان از طریق ابوعلی کاتب (د ح ۳۵۰ ق) و ابوعلی رودباری (د ۳۲۲ ق) به جنید بغدادی (د ۲۹۳ ق) و سرانجام از طریق سری سقطی و معروف کرخی با ۵ واسطه به امام رضا (ع) می رسد (نجم الدین، علاءالدوله، همانجاها؛ لاهیجی، ۶۹۸؛ نیز نک: پارسای بخارایی، ۱۰). وی با کسانی چون حبیب مغربی، ابویعقوب نهرجوری و ابوالقاسم نصرآبادی دیدار و مصاحبت داشته است (سلمی، قشیری، همانجاها؛ انصاری، ۲۰۰، ۴۴۳). از مریدان و شاگردان او کسانی را چون ابوالقاسم علی کرکانی (علاءالدوله، پارسای بخارایی، همانجاها؛ دولتشاه، ۱۴۷) و منصور بن خلف که وی را بسیار بزرگ می داشته است (قشیری، ۲۹۴) و نیز محمد بن علی نسوی، معروف به محمد بن علیان از بزرگان مشایخ نسا (سلمی، همان، ۴۳۵) می توان ذکر کرد. آخرین کس از شاگردان وی ابوعمرو نجید بود (عطار، ۷۲۷). سلمی در جاهای مختلف به نقل روایت مستقیم از ابوعثمان پرداخته (همان، ۳۱۴، ۴۰۱، جم: جوامع، ۴۰۵) و قشیری نیز به ارتباط مستقیم آن دو اشاره می کند (ص ۳۴۳، ۳۴۷). آثار و عقاید: عطار (ص ۷۸۰) ابوعثمان را صاحب تصنیف دانسته و حاجی خلیفه (۴۵/۱) نیز تألیف کتابی را با عنوان ادب السلوک که به فارسی بوده، به او نسبت داده (نیز نک: بغدادی، ۳۸۹/۱) و حتی جمله آغازین آن را نقل کرده است، ولی هیچ یک از منابع کهن به انتساب چنین کتابی به ابوعثمان اشاره ای ندارند. از این رو باید نسبت این کتاب را به او با تردید تلقی کرد. بسیاری از اقوال و آراء او در تذکره ها و کتب احوال صوفیه نقل شده است.

وی، چنانکه گفته شد، روزگاری را به ریاضتهای سخت و مجاهدت در خلوت به سر آورده بود (نک: هجویری، همانجا) و حتی سالیانی که در مکه بود، در موسم حج ظاهر نمی شد (خطیب، همانجا؛ ابن جوزی، ۱۲۲/۷). در آغاز کار به روش سکر گرایش داشت، ولی سرانجام از سکر به صحو روی آورد (هجویری، ۲۳۲ - ۲۳۳؛ عطار، ۷۸۱) و بنای

050375 EBÜ'İ-ARAB

أبو الْعَرَب، محمد بن احمد بن تمیم بن تمام تمیمی (د ۳۳۳ ق/ ۹۴۵ م)، محدث، رجال شناس و مورخ. او از خانواده ای سرشناس در قیروان بود. نیای بزرگ وی تمام در ۱۸۳ ق به فرماندهی لشکری از تونس به قیروان آمد و محمد بن مقاتل عامل هارون الرشید را برکنار کرد و ولایت آنجا را در دست گرفت و خود در تونس ساکن شد، اما سال بعد در حمله متقابلی که از سوی محمد بن مقاتل بر ضد وی به عمل